الأهداف والاستدلالات في مناظرات أئمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾

١١ – ٢٦٠ هـ / ٦٣٢ – ٨٧٣ م

الكلمات المفتاحية : الاستدلالات ، مناظرات ، اهل البيت

البحث مستل من رسالة ماجستير

جعفر جاسم جواد الزبيدي أ . م . د . ندى موسى عباس الموسوي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

jaffarjasm@gmail.com Nadaal.mosawi@yahoo.com

الملخص

ركز البحث على احد الجوانب المهمة في مناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾، الا وهي الأهداف والغايات التي كانوا يقصدونها ويشترطونها لإجراء المناظرات ، وطرق الاستدلال المتعددة لديهم (العقلية والمنطقية والبرهانية) المعتمدة فيها ، بغية نشر الاسلام أولاً ، وتوعية الناس في أمور دينهم وتعاليمه الصحيحة ، وازالة شكوك المتكلمين من المتحيرين المنحرفين عن جادة الحق ومساعدتهم في تثبت الصواب وتصحيح مفاهيمهم المغلوطة ،فضلاً عن نشر العلوم والمعارف المتنوعة لدى أفراد المجتمع الاسلامي ومن كان يطلبها منهم بالتناظر من أهل الذمة وغيرهم من بقية الطوائف .

المقدمة

لا ريب إن للمناظرة اهمية كبيرة في خدمة جوانب متعددة (ثقافية وعلمية ودينية) ، ولذا فقد تعددت الآراء في تحديد هويتها وبيان أهميتها ، فمنهم من صنفها كفن من فنون الادب ومنهم من عدها من المناهج العلمية ، فضلاً عن كونها وسيلة وأداة فقهية لتقرير التشريعات الدينية والقانونية.وهنا تكمن أهمية المناظرات .

قسم البحث الى محورين ، يتناول المحور الاول : الاهداف المرجوة من مناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾وغاياتهم من عقدها ولها هدفين : الاول نشر الاسلام ، والثاني : أشاعه العلوم والمعارف ، اما المحور الثاني : فقد ركز على استدلالات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾في مناظراتهم بشكل عقلاني ومنطقي

وبرهاني واعطاء نماذج من هذه الاستدلالات ، التي تعتبر جوهر المناظرات اذ تستدل بالحجج القوية، وأوردنا بالخاتمة اهم استنتاجات البحث .

المحور الأول : أهداف المناظرات

كان لمناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ اهدافا عدة ، اذ انهم لم يعقدوها لمجرد التناظر وافحام الخصوم ، بل كانت لهم ﴿عليهم السلام﴾ اهداف سامية ينشدونها من خلال التناظر وهي كما يأتي :

١ :- نشر الإسلام

تكمن الفائدة والقيمة المرجوة من المناظرات في غاياتها واهدافها ، لقد كان الدفاع عن الدين الاسلامي الحنيف ، والاستدلال على وجود الخالق جل جلاله ، هو اول الاهداف المنشودة للمسلمين من المناظرات ، وقد بدت هذه الغاية واضحة للعيان في دفاع ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ عن المعتقدات الدينية التوحيدية ، وخير اسوة للمسلمين في هذا الباب هو رسول الله الامين ﷺ والذي اوضح اهداف مناظراته مع المخالفين من المشركين واهل الديانات الاخرى من خلال اقناعهم برسالته في التوحيد ، وكان يأخذ عليهم المواثيق ان ناظرهم واظهر لهم الحق ، ان يدخلوا الاسلام ، لكنهم مع تصديقهم لإجابته عليهم لم يدخلوا الاسلام [١] ولقد ادرك النبي الكريم ﷺ وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺ نتيجة رفضهم لنتائج هذه المناظرات ، عمق الكفر والشرك والالحاد ، ودرجة الكبر والتجبر عند المشركين ، وكما بدت له ﷺ وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺ اسباب عناد اهل الكتاب من اليهود والنصارى غير المنطقية والواهية [٢].

مما أشارت اليه المصادر كانت مناظرة وفد قيصر الروم الى المدينة المنورة في عهد الخليفة الراشدي ابي بكر ﴿ ر ض ﴾، والتي حملت غاية محددة تمثلت في التأكد من حقيقة النبي و وصيه المذكورين بنعت وصفهما في كتبهم ، فقد تجمع لدى قيصر الروم جمعا من رهبان النصارى وقالوا له : " ايها الملك انا وجدنا في الانجيل ان رسولا يخرج من بعد عيسى اسمه احمد ، وقد رمقنا خروجه وجاءنا نعته فاشر الينا فانا قد رضيناك لديننا ودنيانا " [٣] ؛ فبادرهم القيصر وجمع منهم جمعا واخذ عليهم المواثيق ان لا يغدروا ولا يخفوا عليه من الامر شيئا وقال لهم : "

انطلقوا الى هذا الوصي الذي من بعد نبيهم فسألوه عما سئل عنه الانبياء وعما اتاهم به من قبل ، والدلائل التي عرفت بها الانبياء ، فان اخبركم بها فامنوا به وبوصيه ، واكتبوا بذلك الي ، وان لم يخبركم بها فاعلموا انه رجل مطاع في قومه يأخذ الكلام بمعانيه على تواليه وتعرفوا خروج هذا النبي " [٤]، ومرة اخرى يرسل ملك الروم بمسائل الى المسلمين ويشترط اطلاق الاسرى بالجواب على هذه المسائل والا استعبدهم او يقتلهم [٥] .

نجد بالمقابل ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﴿عليه السلام﴾كان قد اشترط على رسول قيصر الروم ان صدق واطمأن للأجوبة ان يعلن اسلامه ، فقبل رسول القيصر بهذا الشرط وفعلا نرى انه عندما اطمان وصدق بأجوبة امير المؤمنين ﴿عليه السلام﴾وردوده المقنعة اعلن اسلامه [٦].

مازال ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾يناظرون في دين الله سبحانه وتعالى ويحتجون على اعداء رب العزة [٧]، ويشترطون على مناظريهم اهدافهم وغاياتهم من المناظرة ، فالمصادر تذكر ان امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب ﴿عليهم السلام﴾كان في احيان كثيرة يشترط على من يناظره من علماء اليهود واحبارهم ان يعلنوا اسلامهم اذا ما ظهر لهم الحق في مناظرتهم له [٨].

وكان اليهود في بعض الاحيان هم من يشترطون على انفسهم الاسلام ان اجاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب﴿عليه السلام﴾ على اسئلتهم ، كقول يهودي للإمام علي﴿عليه السلام﴾: " اني اسالك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت "[٩]، وفي موقف اخر سال امير المؤمنين احد اليهود الذين طلبوا مناظرته : " فان اخبرتك بالصواب وبالحق ، تعلم اني اخطأت او اصيبت؟ فقال : نعم ، قال ﴿عليه السلام﴾فبالله لئن اصبت فيما تسالني عنه لتسلمن ولتدعن اليهودية ؟ فقال اليهودي : نعم لك الله عليه ، لئن اصبت لأسلمن ولأدعن اليهودية قال﴿عليه السلام﴾: فأسال عن حاجتك " ، وبعد ان تأكد اليهودي من صدق اخبار واجوبة امير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾تشهد وخرج من عنده مسلما [١٠] .

سار ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾على منهج أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ بإظهار هدفهم من المناظرة بنشر الاسلام واقناع

المخالفين ، كما حدث ان اسلم اليهود على يدي الامام موسى الكاظم ﴿عليه السلام﴾الذين ناظرهم بحضور والده الامام جعفر الصادق ﴿عليه السلام﴾ [١١] كما اتى فيما بعد الى الامام موسى الكاظم ﴿عليه السلام﴾مجموعة من الرهبان وكانوا يسالونه اسالة تعجيزية ، لغرض زيادة اليقين به ومن ثم الايمان بالدين الاسلامي ، وقد كان جوابه﴿عليه السلام﴾ نابعا من غزارة علومه في الرد على الأسئلة فقال له : " اذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله ، فقال النصراني : ما كان اسم امي بالسريانية وبالعربية ؟ فقال : كان اسم امك بالسريانية عنقالية ، وعنقورة كان اسم جدتك لابيك ، واما اسم امك بالعربية فهو مية،واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد"[١٢] وبعد ان تأكد النصراني من صدق اجوبته ﴿عليه السلام﴾فأيقن بها وقال : " اني امنت بالله وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، فردا صمدا ليس كما تصفه النصارى وليس كما تصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك ، واشهد ان محمدا رسوله ، ارسله بالحق فأبان به لأهله وعمي المبطلون وانه رسول الله الى الناس كافة " [١٣]، ثم قطع النصراني صليبا كان في عنقه من ذهب [١٤].

٢ : نشر العلم والمعرفة والثقافة :

طغت الغايات العلمية والتعليمية والتثقيفية على كل مناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾في عصر خلافة بني العباس ، ولعل هذا هو السبب وراء انتشار اخبار هذه المناظرات بين الناس بسرعة كبيرة وواسعة كانتشار النار في الهشيم ، فلقد كان ائمة اهل البيت﴿عليهم السلام﴾ يناظرون كل الناس من افراد المجتمع ، مسلمين كانوا ام من الاديان الاخرى ، فقهاء كانوا ام علماء وقساوسة ورهبان اهل الذمة [١٥] او ملوك [١٦] وخلفاء زمانهم [١٧].

لقد اشاعت مناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾العلوم والمعارف المعروفة وغير المعروفة في عهدهم ، كمثل الطب والتشريح والفلك والحيوان [١٨]، فضلا عن الفقه والثقافة الدينية والالهية والفلسفية والمجتمعية والحياتية والاحيائية والصحية والجغرافية [١٩] ، والامثلة كثيرة وكانوا ﴿عليهم السلام﴾يتثبتون من غاية المناظر جيدا انها لغرض العلم والتعلم والمعرفة الجادة قبل أن يناظرونهم ؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر سؤال الامام موسى الكاظم

﴿عليه السلام﴾للخليفة هارون العباسي ، بين له نواياه من المناظرة ، قائلا له : " سؤالك هذا سؤال متعلم ، او سؤال متعنت ؟ " فرد الخليفة هارون قائلا : " بل سؤال متعلم " فقال الامام الكاظم﴿عليه السلام﴾: " فاجلس مكان السائل من المسؤول ، وسل " (٢٠)

وكان منهج امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب ﴿عليه السلام﴾الدائم هو السعي الى نشر المعارف بين الناس بكل مجالات الحياة والدين وغيرها من العلوم الاخرى ، وقد عرف عنه ﴿عليه السلام﴾طريقته في الالزام على نفسه اذ اشتهر بقوله (سلوني) فقد كان ﴿عليه السلام﴾يقول قولته المشهورة من على منبره حاثا المسلمين على مناظرته والتعلم والاستفادة من علمه بقوله : " الا رجل يسالني فينتفع وينفع نفسه " (٢١) وهكذا هم ائمة اهل البيت ﴿عليه السلام﴾جميعا كان هدفهم هو نشر العلم والمعارف والثقافة في صفوف الناس .

<u>المحور الثاني</u> : الاستدلال عند أئمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾

ان من اهم السبل والوسائل لتحقيق اهداف المناظرات لدى ائمة اهل البيت﴿عليهم السلام﴾ هو الاستدلال ويقصد به بأبسط تعريف هو استنتاج قضية مجهولة وغير معروفة ، من قضية او قضايا متعددة معروفة ومعلومة (٢٢)، ويعد الاستدلال عملية عقلية ومنطقية ، يقوم بها الباحث بالانتقال من قضية معينة معدة للحكم بأسئلة جدلية ، باستخدام الحجج القطعية المستخرجة لها أدلة وبراهين وبشكل عقلي ومنطقي من قضايا اخرى لها علاقة بالأولى ومن دون اللجوء الى التجربة (٢٣)، ولم يكن ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾يسلكون في هذا الاستدلال سبيل واحد ، فقد تعددت وتباينت صيغ اجاباتهم المعرفية والفلسفية وذلك وفقا لطبيعة السؤال ، وكانت ردودهم حاسمة ودقيقة وفي غاية الاقناع لا سيما لدى اشد المتعنتين والمشككين والمجادلين (٢٤)

ومن الملاحظ ان اغلب الاستدلالات والحجج المنطقية لائمة اهل البيت ﴿عليه السلام﴾ في مناظراتهم كانت مستخرجة من آيات القران الكريم ، والامثلة على ذلك عديدة ، فعلى سبيل المثال ما ورد في مناظرة الامام الحسن المجتبى،﴿ عليه السلام﴾ والتي جرت مع رجل من عامة الناس اذ انه لم يقتنع بإجابات اثنين ممن سألهم قبل ان يقتنع تماما برد الامام الحسن ﴿عليه السلام﴾ ولم يكن يعرف السائل من هؤلاء الذين حدثوه ، فسئل عنهم فقيل له ان الثالث هو الحسن بن علي ﴿عليه السلام﴾ (٢٥)؛ فقد دخل رجل يوما المسجد النبوي لديه ما

يسال عنه وتوجه الى احد المحديث وكان ابن عباس [٢٦] وقال له : " اخبرني عن شاهد ومشهود " ؟ فرد عليه : " نعم اخبرك ، اما الشاهد فيوم الجمعة ، واما المشهود فيوم عرفة " ، فتركه وتوجه الى الاخر وكان ابن عمر [٢٧] فقال له : " اخبرني عن شاهد ومشهود " فرد عليه : " اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر " [٢٨]. لم يقتنع الرجل بإجابات المحدثان اللذان سألهما من قبل فتوجه الى مجلس المتحدث الثالث وكان الامام الحسن بن علي﴿عليه السلام﴾، وقد جلس ايضا في المسجد النبوي يحدث الناس ، ولم يكن الرجل يعرفه من قبل ، فكرر عليه السؤال وقال : " اخبرني عن شاهد ومشهود " فرد عليه الامام وقال : " نعم ، اما الشاهد فمحمد ﷺعليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺ واما المشهود فيوم القيامة [٢٩]، اما سمعت قول الله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [٣٠]، وقوله عز وجل : ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [٣١] .

ومن ذلك نجد في المناظرة الاولى لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾مع نبي الله ﷺعليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺ ، والتي دار موضوعها في نعم الله عز وجل اذ قال رسول الله : " يا علي ما اول نعم الله عليك ؟

قال﴿عليه السلام﴾: " ان خلقني فاحسن خلقي " [٣٢]

قال ﷺعليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺ: " ثم ماذا " ؟

قال﴿عليه السلام﴾: " ان عرفني نفسه "

فقال ﷺعليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺ: " ثم ماذا " ؟

قال﴿عليه السلام﴾: " ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٣٣] " ، وقد اشارت المصادر التاريخية الى قوله ﴿عليه السلام﴾عن نهاية هذه المناظرة " فضرب النبي ﷺعليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم ﷺيده على كتفي وقال: يا علي ملئت علما وحكمة " [٣٤]

ومن امثلة الاستدلال البرهاني ما حدث بين وفد ارسله قيصر الروم الى المسلمين ، فقد حضر أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾ذلك المجلس بطلب من الحضور للرد على اسئلة وفد القيصر ، فقال ﴿عليه السلام﴾لرئيس ذلك الوفد : " سلني ما تشاء أخبرك انشاء الله" [٣٥]

فبدأ رئيس الوفد يطرح الاسئلة وهو ﴿عليه السلام﴾يجيبه مستخدما اسلوب الاستدلال العقلي والمنطقي في الرد عليه ، ومن أسئلة رئيس الوفد قوله : " فاين يكون وجه ربك " ؟ فقال ﴿عليه السلام﴾ لابن عباس﴿ ر ض ﴾: " اتني بنار وحطب ، فأضرمها وقال : يا يهودي اين وجه هذه النار ؟ ، فقال : لا اقف لها على وجه [٣٦] ، كذلك ربي ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [٣٧] "

واستمر اليهودي بالسؤال وقال : " فما التسعة " ؟

قال﴿عليه السلام﴾: " ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾" [٣٨]

فقال اليهودي : " فما الاحد عشر "

قال﴿عليه السلام﴾: " قول يوسف النبي ﴿ عليه السلام ﴾ : ﴿أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ "[٣٩]

قال اليهودي : " فما الاربعون " ؟

فقال﴿ عليه السلام ﴾: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[٤٠]

قال اليهودي : " فما الخمسون " ؟

قال﴿عليه السلام﴾: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾[٤١]

فقال اليهودي : " فما السبعون " ؟

قال ﴿عليه السلام﴾ : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا﴾ [٤٢] وهكذا استمر الامام علي﴿عليه السلام﴾ بالجواب على الاسئلة مستخدما الاستدلال العقلي والمنطقي الواضح[٤٣]. وقد كرر قيصر الروم رسائله لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﴿عليه السلام﴾بمجموعة أخرى من الاسئلة الدينية القصيرة والمكتوبة كشاكلة الاحاجي ، مع حاجتها الى المعاني والدلالات المنطقية والعقلانية [٤٤].

فكتب له أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب ﴿عليه السلام﴾الرد على ظهر رسالته قائلاً : " بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد ، فقد وقفت على كتابك وانا اجيبك بعون الله وحوله وبركته وبركة نبينا محمد﴿ عليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم﴾، اما الشيء الذي لم يخلقه الله تعالى ، فالقران لأنه كلامه وصفته وكذا كتب الله المنزلة ، والحق سبحانه قديم وكذا صفاته " ، واما الشيء الذي لا يعلمه الله ، فقولكم له ولد وصاحبة وشريك ﴿ما اتخذ الله من

ولد وما كان معه من اله ﴾ [٤٥] ﴿لم يلد ولم يولد ﴾ [٤٦]، واما الذي ليس عنده ، فالظلم ﴿ وما ربك بظلام للعبيد﴾ [٤٧] ، واما الذي كله فم ، فالنار ، واما الذي كله رجل ، فالماء ، واما الذي كله عين ، فالشمس ، واما الذي كله جناح فالريح " [٤٨] .

ثم إن قيصر الروم أرسل الى معاوية بن ابي سفيان ، مجموعة من الاسئلة فعجز معاوية عن الاجابة عليها ، فما كان منه الا ان ارسلها وبشكل خفي مع مبعوث له الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب﴿عليه السلام﴾، وبعد كشفه أشار ﴿عليه السلام﴾ اليه الى ابنيه الامامين الحسن والحسين ﴿عليهما السلام﴾وقال له : " سل احدهما ، فقال الشامي : اسال ذا الوفرة (يعني الحسن) ، فقال له الامام الحسن﴿عليه السلام﴾: سل عما بدا لك " [٤٩] ، عندها اورد الشامي الاسئلة قائلا : " كم بين الحق والباطل ؟ وكم بين السماء والارض ؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ " ، قال الحسن﴿عليه السلام﴾: " بين الحق والباطل اربعة اصابع ، فما رايته بعينك فهو الحق ، وقد تسمع بأذنك باطلا كثيرا ، وبين السماء والارض ، دعوة مظلوم ومد بصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ، تنظر اليها حين تطلع من مشرقها ، وتنظر حين تغيب من مغربها " [٥٠]، واستمر الشامي بطرح الاسئلة قائلا : " وما المؤنث " ؟قال ﴿عليه السلام﴾ : " اما المؤنث فهو الذي لا يدري اذكر هو ام انثى ، فانه ينظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان انثى حاضت " ، قال الشامي : " وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض " ؟ ، قال﴿عليه السلام﴾: " اما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض ، فاشد شيء خلقه الله تعالى الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر ، واشد من الحديد النار تذيب الحديد ، واشد من النار الماء يطفئ النار ، واشد من الماء السحاب يحمل الماء ، واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها ، واشد من الملك ، ملك الموت الذي يميت الملك ، واشد من ملك الموت ، الموت الذي يميت ملك الموت ، واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت "عندها قال الشامي : " اشهد انك ابن رسول الله ﷺ عليه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم " [٥١] .

وفي مناظرة اخرى استخدم فيها الامام جعفر الصادق ﴿عليه السلام﴾الاستدلال العقلي والمنطقي مع احد الزنادقة وكان قد سال احد طلاب الامام ، وقد اجاب عن الاسئلة الامام ﴿عليه السلام﴾فقد سال الزنديق ، احد طلبة الامام الصادق ﴿عليه السلام﴾قائلا : " الك رب " ؟ ، قال : " نعم " فقال الزنديق : " اقادر هو" ؟ ، قال : " نعم قادر " ، قال الزنديق : "

ايقدر ان يدخل الدنيا كلها في بيضة ، لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا " ؟ هنا لم يستطيع الطالب ان يرد وطلب من الزنديق ان ينظره (يعطيه وقتا) ، فقال له الزنديق : " انظرتك حولا " [٥٢] ؛ فما كان منه الى الا ان هرع الى استاذه الامام جعفر الصادق ﴿عليه السلام﴾طارحا عليه هذه الاسئلة ، فرد عليه الامام قائلا : " كم حواسك " ؟قال : " خمس " قال﴿عليه السلام﴾ : "ايهما اصغر " ؟ قال :"النظر "

قال:﴿ عليه السلام﴾ " وكم قدر النظر " ؟قال : " مثل العدسة او اقل منها " قال﴿عليه السلام﴾: " فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى " قال : "ارى سماء وارضا وقصورا وجبالا وانهارا " قال﴿عليه السلام﴾: " ان الذي يدخل الذي تراه العدسة او اقل منه ، قادرا على ان يدخل الدنيا كلها البيضة ، لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة " [٥٣].

من امثلة الاستدلال العقلي ان عبد الله الديصاني (احد الملحدين المعروف بالعصر العباسي) دخل على الامام جعفر الصادق ﴿عليه السلام﴾وقال له : " يا جعفر ، دلي على معبودي "فقال له الامام ﴿عليه السلام﴾: " ما اسمك " ؟ فسكت الديصاني وخرج ، فقيل له لما لم تخبره باسمك؟ قال الديصاني : " لو كنت قلت له عبد الله كان يقول : من هذا الذي انت له عبد " ؟ [٥٤] فقالوا له : " عد اليه فقل له يدلك على معبودك ولا يسألك عن اسمك ؛ فدخل الديصاني وقال : " يا جعفر دلني على معبودي ولا تسالني عن اسمي " ، فقال له الامام ﴿عليه السلام﴾: " اجلس " فاذا بغلام للإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾في كفه بيضة ، فقال﴿عليه السلام﴾ له : " ناولني البيضة " وقال للديصاني : " هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحته ذهبة مائعة وفضة ذائبة ، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ، وهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح يخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد يخبر عن فسادها ، لا يدري لذكر خلقت او لانثى ، فتنفلق عن مثل اللوان الطواويس ، اترى لها مدبر " ؟ عندها اطرق الديصاني وتشهد وتاب مما هو فيه من الالحاد والتشكيك [٥٥] .

وفي مناظرة اخرى للامام الصادق ﴿عليه السلام﴾مع احد المتعنتين (المتعصبين لآرائهم) وقد سأله قائلا : " ما تقول في الآية { كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها } [٥٦] هذه الجلود عصت فبدلت ،فما بال الغير يعذب [٥٧] ، فقال﴿عليه السلام﴾: " ويحك هي وهي غيرها " ، فقال : " اعقلني " ، فقال﴿عليه السلام﴾: " أرأيت لو ان رجلا عهد الى لبنة

فكسرها ، ثم صب عليها الماء وجبلها ، ثم ردها الى هيئتها الاولى ، الم تكن هي هي ، وهي غيرها " ؟ ، فقال : " امتع الله بك " (٥٨).

ومن أشهر مناظرات الاستلال العقلي ، المناظرة التي سال فيها رجل امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب ﴿عليه السلام﴾قائلا : " اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض " ؟ فرد عليه الإمام﴿عليه السلام﴾: " اين ، سؤال عن مكان والمكان حادث ، وكان الله ولا مكان ولا شيء من الحوادث ، فهو على ما كان عليه قبل خلق الحوادث " (٥٩) . وقد كانت اجابات امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب ﴿عليه السلام﴾على القدرية تعج بأسلوب الاستدلال البرهاني ، نذكر منها على سبيل المثال ، عندما جاءه احد القدرية يستفهم منه عن مشيئة الله تعالى ، فساله الامام ﴿عليه السلام﴾ قائلا : " اخبرني ، اخلقك الله كما شاء او كما شئت " ؟ ، قال القدري : " كما شاء" ؛ فقال﴿عليه السلام﴾: " ويصرفك كما شاء او كما شئت "؟ ، قال القدري : " كما شاء " ؛ فقال﴿عليه السلام﴾: " ويصيرك الى ما شاء اوالى ما شئت" ؟ ، قال القدري : " الى ما شاء " ، قال﴿عليه السلام﴾: " قم فليس لك من المشيئة من شيء " (٦٠)

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة ، وبعد تناول مناظرات اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾بما تصبوا اليه من اهداف وغايات ، وما تحمله في ثناياها من طرق واساليب للاستدلال ومنها (المنطقي والعقلي، والبرهاني) ، تبين لنا جملة من النتائج .

١ – كان لائمة اهل البيت﴿عليهم السلام﴾ اهدافا سامية وغايات واضحة في نشر الدين الاسلامي وبث العلوم والمعارف المتنوعة وقيم الاخلاق النبيلة .

٢ – ان العديد من مناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾لاسيما مع اهل الدينات الاخرى والمخالفين ، كان الأئمة يشترطون على من يناظرهم الدخول بالإسلام ان اقتنع بالاجوبة ، وقد كان الكثير منهم يعلن اسلامه بعد انتهاء المناظرة .

٣ – تبين هذه المناظرات ، حرص ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾على تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الناس ، واشاعة الثقافة والفقه والعلوم والمعارف بينهم .

٤ – يمكن عد مناظرات ائمة اهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ مناظرات نموذجية مثالية ، لما تحتويه من فن ادبي وقواعد منهجية صحيحة ، واسلوب واليه عقلية ومنطقية في عرض المعلومات للمجالات كافة .

٥ – من اهم وسائل تحقيق اهداف المناظرات هو الاستدلال المنطقي والعقلي والبرهاني ، مما يلزم المتناظر بالحجة والدليل الصحيح واقناعه باخذ الحق والتصديق به .

Abstract

Aims and Inferences in the Debates of the Prophet's Household Imams (peace be upon them)

(11-260 A.H) (632-873 A.D)

Keywords: inferences, debates, the Prophet's Household

The paper is extracted from M.A. Thesis

Candidate **Assist. Prof.**

Jaafar Jasim Jawad **Nada Mousa Abbas (Ph.D.)**

University of Diyala

College of Education for Humanities

The paper focused on the study of the debates of the Imams (peace be upon them) in terms of their various aspects, analyzing their curricula, the aims that were intended in such debates, and the various methods of inference used by Imams (peace be upon them) in these debates such as the logical, mental and proof reasoning, which played a great role in educating people as well as spreading Islam, removing doubts and correcting misconceptions in the Islamic society in addition to the dispersion of different sciences and fields of knowledge and building human beings on strong and sober principles. Hence the significance of this study is in transferring the valuable ethical and scientific aspects and benefiting from them at the present time.

الهوامش :

١ – البيهقي ، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، ج ٢ ، ص ص٢٦٦ – ٢٦٧ .

٢ – حمزة ، المناظرات في ادب الجاحظ – دراسة في المضمون – كتاب البخلاء انموذجا ، العدد ٥ ، لسنة ٢٠١٠ م ، ص.١٢٣

٣ – العاصي ، ابي العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى ، ج ١ ص.٣٠٩

٤ – العاصي ، العسل المصفى ، ج ١ ، ص٣٠٩ .

٥ – الديلمي ، ارشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، م ٢، ص ص٢٤٢ – ٢٤٤.

– الكوفي القمي ، قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، ص٢٢ .

– المفيد ، تصحيح الاعتقاد، ص٧٠.

–المسعودي ، إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ص١٤٩ .

–أبن أبي زينب النعماني ، الغيبة ، ص ص٩٨ – ٩٩ .
– الشيخ الصدوق ، علل الشرائع، ص٩ .
– العاصي ، العسل المصفى ، ج ١ ، ص١٧٣.
–الكليني ، الكافي ، الاصول ، الفروع ، الروضة، ج ١ ، ص ص٥٢٩ – ٥٣١ .
– الراوندي ،الخرائج والجرائج، ج١ ، ص١١٢.
– الكليني ، اصول الكافي ، ج ١ ، ص٢٠٤.
– المصدر نفسه والجزء والصفحة .
١٤ – نفس المصدر والجزء والصفحة .
١٥ – الرواندي ، الخرائج والجرائج ، ج١ ، ص٢٩١ ؛ ابن طاووس ،الامان من أخطار الأسفار والأزمان، ص ص٦٦ – ٧٠ .
١٦ – ابن شعبة الحراني ، تحف العقول عن آل الرسول، ج١٠ ، ص.١٣٨
١٧ – ابو حنيفة ، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، ج٣، ص٢٨١ ؛ المفيد ، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج٢ ، ص١٦٤ ؛ الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، ص٢٠٣ .
١٨ – الصدوق ، علل الشرائع ، ص٩٢ ؛ العلامة الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص ص٤٧٩ – ٤٩٨ ؛ ابن شهر اشوب ،مناقب آل أبي طالب، ج٤ ، ص ص٢٧٧ – ٢٧٨ –٣٣٦ ؛ العلامة الحلي ،تذكرة الفقهاء، ج٢ ، ص٣٠١ .
١٩ – الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج٨ ، ص٢٠٩ ؛ سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص، ص٣٨٤ .
٢٠ – ابن شهر اشوب ، المناقب ، ج ٤ ، ص ص٣٨٢–٣٨٤ .
٢١ – ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٢٣ ، ص٤٩٣ .
٢٢ – الميداني ، ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة ، ص١٤٩ .
٢٣ – المصدر نفسه والصفحة.
٢٤ – طه ، في اصول الحوار وتجديد علم الكلام ، ص ص٤٦ – ٤٧ .
٢٥ – الاربلي ، كشف الغمة في معرفة الائمة،ج٢ ، ص٣٤٢ .
٢٦ – عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المتوفى سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، كان محدثا ومفسرار وفقيه ، وهو يلقب بحبر الامة وترجمان القران . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ص٣٣١ .
٢٧ – عبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م ، عرف بكونه من صغار الصحابة وكان محدثا وفقيه ، وقد شارك في فتوح العراق وفارس والشام ومصر . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٢٠٤ .

٢٨ – الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج ١٤ ، ص٤٤٧ .

٢٩ – الواحدي ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج٢ ، ص٥٩٠ ؛ الطبرسي ، مجمع البيان ج٥ ، ص٢٥٤ .

٣٠ – سورة الاحزاب ، الاية ٤٥ .

٣١ – سورة هود ، الاية ١٠٣ .

٣٢ – العاصي ، العصل المصفى ، ج١ ، ص١٦٢ .

٣٣ – سورة النحل ، الاية ١٨ .

٣٤ – العاصي ، العسل المصفى ، ج١ ، ص.١٦٢

٣٥ – الديلمي ، ارشاد القلوب ، مجلد ٢ ، ص٣١٧ .

٣٦ – الديلمي ، المصدر نفسه ، مجلد ٢ ، ص٣٧٥ .

٣٧ – سورة البقرة ، الاية .١١٥

٣٨ – سورة النمل ، الاية ٤٨ .

٣٩ – سورة يوسف ، الاية ٤ .

٤٠ – سورة الاعراف ، الاية .١٤٢

٤١ – سورة العنكبوت ، الاية ١٤ .

٤٢ – سورة الاعراف ، الاية ١٥٥.

٤٣ – الصدوق ، الخصال ، ج٢ ، ص ص٥٩٦–٥٩٧ .

٤٤ – سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص١٤٤ .

٤٥ – سورة المؤمنون ، الاية ٩١ .

٤٦ – سورة الاخلاص ، الاية ٣ .

٤٧ – سورة فصلت ، الاية ٤٦ .

٤٨ – سبط ابن الجوزي ، تذكرة الخواص ، ص١٤٥ .

٤٩ – الصدوق ، الخصال ، ج٢ ، ص ص٤٤٠–٤٤١ .

٥٠ – الراوندي ، الخرائج والجرائج ، ج٢ ، ص٥٧٣ .

٥١ – الصدوق ، الخصال ، ج٢ ، ص٤٤٢ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص٣٥٤ .

٥٢ – الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص٧٩ .

٥٣ – الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص٧٥ ؛ الصدوق ، الخصال ، ص١٢٣ .

٥٤ – الشيخ الصدوق ، التوحيد ، ص.١٢٤

٥٥ – الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص٤٨ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص٦٣ .

٥٦ – سورة النساء ، الاية ٥٦ .

٥٧ – الطوسي ، الأمالي ، ص٥٨١ .

٥٨ – الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ،ص٣٥٤ .

٥٩ – السكوني ، عيون المناظرات، ص.١٧٨

٦٠ – السكوني ، عيون المناظرات ، ص١٧٧ .

المصادر والمراجع

- **القران الكريم .**
- الاربلي ، بهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م) كشف الغمة في معرفة الائمة، بلا . ط ، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت ، دار التعارف(بيروت – ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
- أبن أبي زينب النعماني ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب البغدادي (ت٣٦٠هـ / ٩٧١م) ، الغيبة ، تحقيق فارس حسون كريم ، ط ١، دار الجوادين (بلا . مكان – ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).
- البيهقي ، ابي بكر ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م) دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ، تحقيق: عبد المعطي قلعجي ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م).
- الثعلبي ، أبي أسحق أحمد بن محمد بن أبراهيم النيسابوري (ت ٤٢٧هـ /١٠٣٥م) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: جمال بن محمد ربعين وعبد الله علي القبيسي ، ط١ ، دار التفسير(جدة – ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م).
- ابو حنيفة ، النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون التميمي المغربي القيرواني(ت ٣٦٣ هـ / ٩٧٣م) ، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، تحقيق محمد الحسيني الجلالي ، بلا . ط ، مؤسسة النشر الإسلامي ، جماعة المدرسين (قم المشرفة – بلا . ت).
- العلامة الحلي ،أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي بن محمد المطهر الأسدي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥م) تذكرة الفقهاء، ط ١ ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث (قم – ١٤١٤هـ) .

- الديلمي ، أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد(القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر) ارشاد القلوب المنجي من عمل به من أليم العقاب، تحقيق هاشم الميلاني ، ط ٢، دار الأسوة للطباعة والنشر(طهران – ١٤٢٤هـ).
- الذهبي ، ابي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، سير أعلام النبلاء ،تحقيقشعيب الارنؤوط ومأمون الصاغرجي ط ١١ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والشر والتوزيع (بيروت – ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- الراوندي ،قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله (ت٥٧٣هـ / ٧٧١١م) الخرائج والجرائج، تحقيق مؤسسة المهدي ، ط ١ ، مؤسسة المهدي (قم – ١٤٠٩م).
- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف ين قزعليالحنفي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦م) تذكرة الخواص من الامة في ذكر مناقب الأئمة، بلا . ط ، منشورات الشريف الرضي ، مطبعة أمير (قم – ١٤١٨م).
- السكوني ، أبو علي عمر بن محمد بن خليل (ت٧١٧هـ /١٣١٧م) ، عيون المناظرات، تحقيق سعد غراب ، بلا . ط ، منشورات الجامعة التونسية(بلا . م – ١٩٦٧م).
- ابن شعبة الحراني ، أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين(من أعلام القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي) تحف العقول عن آل الرسول، تحقيق علي أكبر الغفاري ، ط ٢ ، مؤسسة النشر ، جماعة المدرسين (قم – ١٣٦٣هـ).
- ابن شهر اشوب ،محمد بن علي أبن شهر آشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) مناقب آل أبي طالب، تحقيق يوسف البقاعي ، ط ٢ ، دار الأضواء (بيروت– ١٩٩١م).
- الشيخ الصدوق ، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ /٩٩١م) :
- علل الشرائع، ط ١ ، دار المرتضى (بيروت – ٢٠٠٦م).
- الخصال ، تحقيق علي أكبر الغفاري ، بلا . ط ، مؤسسة النشر الإسلامي ، مكتب جماعة المدرسين في الحوزة العلمية (قم المقدسة – ١٤٠٣ هـ).

- التوحيد ، تحقيق هاشم الحسيني الطهراني ، بلا . ط ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية(قم – بلا . ت).
- الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ / ١٠٦٧م) ، الأمالي ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، ط ١ ، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع ، دار الثقافة (قم – ١٤١٤هـ).
- الطبرسي ، أبو علي امين الاسلام الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣م) مجمع البيان في تفسير القرآن، ط ١، دار المرتضى ، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع (بيروت– ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).
- العلامة الطبرسي ، ابي منصور أحمد بن علي بن ابي طالب (توفي بحدود ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣م)الاحتجاج أو الاحتجاج على اهل اللجاج، ط ١ ، دار المتقين للثقافة والعلوم والطباعة والنشر (بيروت – ٢٠١١م).
- ابن طاووس ، ابي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر الحسني الحسيني الحلي (ت٦٦٤هـ / ١٢٦٥م) الامان من أخطار الأسفار والأزمان، ط ١ ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث (قم المشرفة – ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).
- ابن عساكر الدمشقي ، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠١٢م).
- العاصي ، ابي محمد أحمد بن محمد بن علي بن أحمد الخراساني(ت٣٧٨هـ /٩٨٨م)العسل المصفى من تهذيب زين الفتى في شرح سورة هل أتى ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط ١ ، مجمع احياء الثقافة الإسلامية (قم المقدسة – ١٤١٨م).
- الفتال النيسابوري ، محمد بن أبي علي الحسن بن علي بن احمد بن علي الفارسي (ت ٥٠٨هـ /١١١٤م) روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، تحقيق محمد مهدي السيد حسن الخرسان،بلا . ط ، منشورات الشريف الرضي(قم المقدسة –بلا.ت).
- الكوفي القمي ، أبو أسحق إبراهيم بن هاشم (القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي) قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمد باقر بابانيا، ط ١ أنتشارات زائر (قم – ١٣٨٩هـ).

- الكليني ، محمد بن يعقوب بن أسحق الرازي (ت٣٢٩ هـ / ٩٤١م)،الكافي ، الاصول ، الفروع ، الروضة، ط ١ ، منشورات الفجر(بيروت – ٢٠٠٧م).
- المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م)
- تصحيح الاعتقاد، تحقيق حسين دركاهي، ط ١، المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الالفية لوفاة الشيخ المفيد (قم – ١٤١٣م).
- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لأحياء التراث ، ط ٢ ، دار المفيد (بيروت – ١٩٩٣م).
- المسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦ هـ /١٩٥٧م)، إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ط ٥ ، منشورات مكتبة بصيرتي (قم – بلا . ت).
- الواحدي ، أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م) ، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق عادل احمد عبد الموجود واحمد محمد صيرة وعلي محمد معوض وأحمد عبد الغني الجمل وعبد الرحمن عويس ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م).

ثانيا : المراجع

- الميداني ، عبد الرحمن حسن ، ضوابط المعرفة واصول الاستدلال والمناظرة ، ط ٤ ، دار القلم (دمشق – ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م).
- طه ، عبد الرحمن ، في اصول الحوار وتجديد علم الكلام ، ط٢ ، المركز الثقافي العربي (المغرب – ٢٠٠٠ م).
- حمزة ، حسين عبد حسين،المناظرات في ادب الجاحظ – دراسة في المضمون – كتاب البخلاء أنموذجا ، المنتدى الوطني للأبحاث الفكر والثقافة ، كلية الآداب– جامعة الكوفة العدد ٥ ، لسنة ٢٠١٠ م .